البحر الزاخر

شرح

منظومة الشيخ عامر

للقراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل

تأليف

خادم القرآن الكريم

أبي عبدالله محمد بن أحمد الفطايري

المُدرس بمركز الإمام حفص للقرآن الكريم بالدمام

ⓒ محمد بن أحمد الفطايري ، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفطايري ، محمد بن أحمد
البحر الزاخر شرح منظومة الشيخ عامر / محمد بن أحمد الفطايري - الدمام ، ١٤٢٧ هـ

٦٠ ص : ١٤ × ٢١ سم
ردمك : ٩-٥٦٢-٥٦-٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد أ . العنوان
ديوي ٢٢٨ ٥٤٢٥ / ١٤٢٧

رقم الإيداع : ٥٤٢٥ / ١٤٢٧
ردمك : ٩-٥٦٢-٥٦-٩٩٦٠

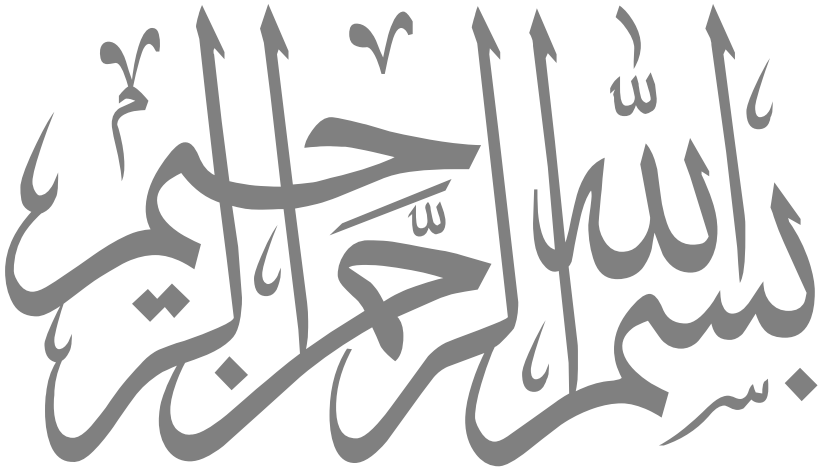

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ { آل عمران :١٠٢}

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ { النساء :١}

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ { الأحزاب : ٧١،٧٠ }

أما بعد ، فعندما كنت أُدَرِّس برنامجَ إجازة القراءة برواية حفص عن عاصم بمركز الإمام حفص للقرءان الكريم ، التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرءان الكريم بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، طلب مني الدارسون أن أحرر شرحا موجزا لمنظومة الشيخ عامر بن السيد عثمان ، والتي نظمها لأحكام القراءة بقصر المنفصل ، مع توسط المتصل ، من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل ؛ حيث كانت هذه المنظومة مقررة عليهم في برنامج الإجازة المذكور مع غيرها من المتون .

فاستعنت بالله ﷻ وشرحتها لهم شرحا موجزا ، يُبيِّن معانيها ، ويُفصِّل مجملها ، ويحل رموزها .

ثم سألوني أن أحرر هذا الشرح في كتيب صغير ، يرجعون إليه ويستفيدون منه ، كلما دعت الحاجة إلى ذلك ؛ فاستخرت الله ﷻ وشرعت في تحرير هذا الشرح ، والذي سمَّيْتُهُ ، " البحر الزاخر ، شرح منظومة الشيخ عامر " ، وأسأل الله ﷻ بمنه وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، ولا يجعل لأحد سواه فيه شيئا ، وأن ينفع به محرره وقارئه في الدنيا والآخرة .

وكتبه

أفقر العباد لربه الغنيّ

خادمُ القرءانِ الكريمِ

أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن أحمد الفطايريّ

المملكة العربية السعودية – ص.ب ٦٠١٢٩

الدمام ٣١٥٤٥

جوال : ٠٠٩٦٦٥٠١٦٣٣٦١٢

بريد إلكتروني : alfatayri@gmail.com

ترجمة الشيخ عامر بن السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية – سابقا –.[1]

نسبه ومولده :

هو عامر بن السيد بن عثمان ، ولد بقرية مَلامِس مركز منيا القمح ، من أعمال محافظة الشرقية ، بمصر ، سنة ١٣١٨ هجرية .

وهو عالم مصري مُبَرِّز ، جليل القدر ، واسع العلم في علم التجويد وعلم القراءات والرسم والضبط والفواصل .

طلبه للعلم وشيوخه :

حفظ القرءان الكريم على معلم قريته في صغره ، ولم يتجاوز العاشرة من عمره ، ثم عرض القرءان الكريم بالقراءات العشر من طَرِيقي الشَّاطِبِيَّة والدرة ، على شيخه إبراهيم بن موسى البناسي ، كبير المقرئين في وقته .

كما قرأ القرءان الكريم كاملا بالقراءات العشر من طَرِيق طَيِّبَة النَّشْر على فضيلة الشيخ همام بن قطب بن عبد الهادي ، وأجازه بها .

ثم التحق بالأزهر الشريف طالبا للعلم ، إلى أن عُيّن مدرسا للقراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف ، ثم عُيّن مفتشا بمشيخة عموم المقارئ المصرية ، ثم وكيلا لتلك المشيخة ، ثم عُيّن شيخا لعموم المقارئ المصرية سنة ١٤٠٠ هجرية .

من جهوده العلمية :

- أشرف على تسجيل القرءان الكريم لمشاهير القراء بمصر .
- عُيّن عضوا لاختيار مقرئي الإذاعة بمصر .
- كانت له مقرأة حافلة بمسجد الشافعي ، يؤمها القراء والدارسون .
- ألقى كثيرا من المحاضرات في علم التجويد والقراءات .

---

[1] بتصرف يسير من كتاب " هداية القاري إلى تجويد كلام الباري " للشيخ عبد الفتاح المرصفي .

من تلامذته :

- الشيخ محمود بن خليل الحصري .
- الشيخ مصطفى إسماعيل .
- الشيخ كامل البهتيمي .
- الشيخ عبد الباسط بن محمد عبد الصمد .
- الشيخ مُحَمَّد بن تميم الزعبي .
- الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي .
- الشيخ أيمن بن رشدي سويد .

وغيرهم كثير ، من القراء والمقرئين ، الذين يخطئهم العد ، ولا يحصيهم الحد .

من مؤلفاته :

- فتح القدير شرح تنقيح التحرير .
- تحقيق لطائف الإشارات للقسطلاني .
- رسالة في رواية رويس عن يعقوب البصري .
- هذه المنظومة التي بين أيدينا .

وفاته :

توفي رحمه الله ﷻ بالمدينة المنورة – زادها الله شرفا وعزا – سنة ١٤٠٨ هجرية ، ودفن بالبقيع ؛ حيث كان هناك يضبط مصحفا صوتيا لأحد القراء ، فوافته المنيَّة .

فرحم الله ﷻ الشيخ عامر بن السيد عثمان رحمة واسعة ، وجزاه خيرا على خدمته لكتابه ، وأسكنه فسيح جناته ... آمين .

ααααα

منظومة أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل

نظم الشيخ عامر بن السيد بن عثمان

حَمِدتُ إِلَهِي مَعْ صَلاتِي مُسَلِّمَا ... عَلَى المُصطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلا

وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْصِ عَاصِمٍ ... لَدَى رَوْضَةٍ لابْنِ المُعَدِّلِ تُجْتَلا

فَقَصْرٌ لِمَفْصُولٍ كَـ"عَيْنٍ" وَوَسِّطَنْ ... لِمُتَصِلٍ أَبْدِلْ كَـ"ءَالانَ" تُقْبَلا

وَ"يَلْهَثْ" بِإِدْغَامٍ كَبَـ"ارْكَبْ" وَأَدْغِمَنْ ... بِـ"نَخْلُقْكُّمُ" بِالْمُرْسَلاتِ تَنَزَّلا

وَ"نُونٌ" بِإِظْهَارٍ كَـ"ياسين" قَدْ رُوِي ... وَدَعْ غُنَّةً فِي اللامِ وَالرَّاءِ تُقْبَلا

وَلا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْزِ كَالأَرْبَعِ اعْلَمَنْ ... وَأَشْمِمْ بِـ"تَأْمَنَّا" بِيُوسِفَ أُنْزِلا

وَ"بَسْطَةً" أَعْرَافٍ كَـ"يَبْسُطْ" "مُسَيْطِرُو ... نَ" سِينٌ كَذَا قُلْ فِي الثَّلاثَةِ تُقْبَلا

وَفِي "هَلْ أَتَاكَ" الصَّادُ فِي "بِمُصَيطِرٍ" ... وَدعْ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

وَ"فِرْقٍ" بِتَفْخِيمٍ وَ"آتَانِ" فَاحْذِفَنْ ... بِنَمْلٍ لَدَى وَقْفٍ كَذَاكَ "سَلاسِلا"

وَبِالْفَتْحِ فِي "ضَعْفٍ" وَ"ضَعْفًا" بِرُومِهَا ... وَذَا مِنْ طَرِيقِ الْفِيلِ عَنْهُ تَنَقَّلا

وَضُمَّ لَدَى زَرْعَانَ فِي الرُّومِ يَا فَتَى ... وَ"نُونٌ" بِإِدْغَامٍ كَـ"ياسين" تُجْتَلَى

وَ"بَسْطَةً" أَعْرَافٍ وَ"يَبْسُطْ" بِصَادِهِ ... وَفِي الطُّورِ سِينٌ مَعْ "مُصَيطِرٍ" أُنْزِلا

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ ... فَكَالْحِرْزِ فِي كُلِّ الأُمُورِ رَوَى الْمَلا

وَأُهْدِي صَلاتِي مَعْ سَلامِي تَحِيَّةً ... إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلا

وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ ... صَلاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلا

منظومة لامية تقع في خمسة عشر بيتا من بحر الطويل .

αααααα

توطئة :

لما كنا بصدد شرح متن من متون التجويد ، كان لزاما علينا أن نعـرِّج على بعض الأساسيات المهمة للانطلاق منها ، وللتذكير بها قبل الشروع فـي المقصود .

فأقول وبالله التوفيق والسداد ، ومنه الهداية والرشاد ، المتن الذي بين أيدينا يتناول أحكام قراءة القرءان الكريم،برواية حفص[١]عن قراءة عاصم[٢] ، من طَرِيق روضة الحفاظ ، لابن المعدِّل [٣] ، من طرق طَيِّبَة النَّشْر الكثيـرة ، للإمام ابن الْجَزَرِيّ [٤] .

---

[١] هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي ، الكوفي ، البزاز ، وهو ربيب عاصم (ابن زوجته) ، ويكنى أبا عمر ، كان ثقة ثبتا ضابطا ، متقنا حافظا ، أقرأ القرءان في بغداد ومكة والكوفة ، ولد سنة ٩٠ هـ ، وتوفي سنة ١٨٠ هـ .

[٢] هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ، الأسدي ، الكوفي ، ويكنى أبا بكر ، وهو مـن التـابعين ، وكان شيخ الإقراء بالكوفة ، توفي سنة ١٢٧ هـ .

[٣] هو موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى الشريف الحسيني ، المصري ، المعـروف بـابن المعدِّل ، أستاذ عالم بالقراءات ، ألّف كتاب الروضة في القراءات السبع ، والمسـمى الجـامع لأداء الحفاظ ، توفي سنة ٤٨٠ هـ .

[٤] هو محمد بن محمد بن محمد ، أبو الخير ، شمس الدين ، ولد ونشأ في دمشق ، ورحل في طلب العلم إلى مصر والأناضول وبلاد ما وراء النهر والحجاز ، وكان شيخ الإقراء في زمانه ، ولد سـنة ٧٥١ هـ ، وتوفي سنة ٨٣٣ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها ؛ كتاب " النشر في القراءات العشـر " والذي نظمه بعد ذلك في ألف وخمسة عشر بيتا ، وسمّى النظم " طيبة النشر في القراءات العشـر " جمع فيه الطرق الكثيرة في القراءات ، والتي فاقت بكثير الشَّاطِبِيَّة عددا ، بسبب عدد القراء المنقول عنهم ، ولذلك سميت بالقراءات العشر الكبرى .

وهذه المنظومة (منظومة الشيخ عامر) والتي نظمها لتوضيح طَرِيقين من طرق الرَّوضَة ، وهما طَرِيقا الْفِيل [١]، وزَرْعَان [٢]، واللذان أخـذا عـن عمرو بن الصَّبَّاح [٣] ، وعليهما تدور المنظومة والتي يدور معها الشرح .

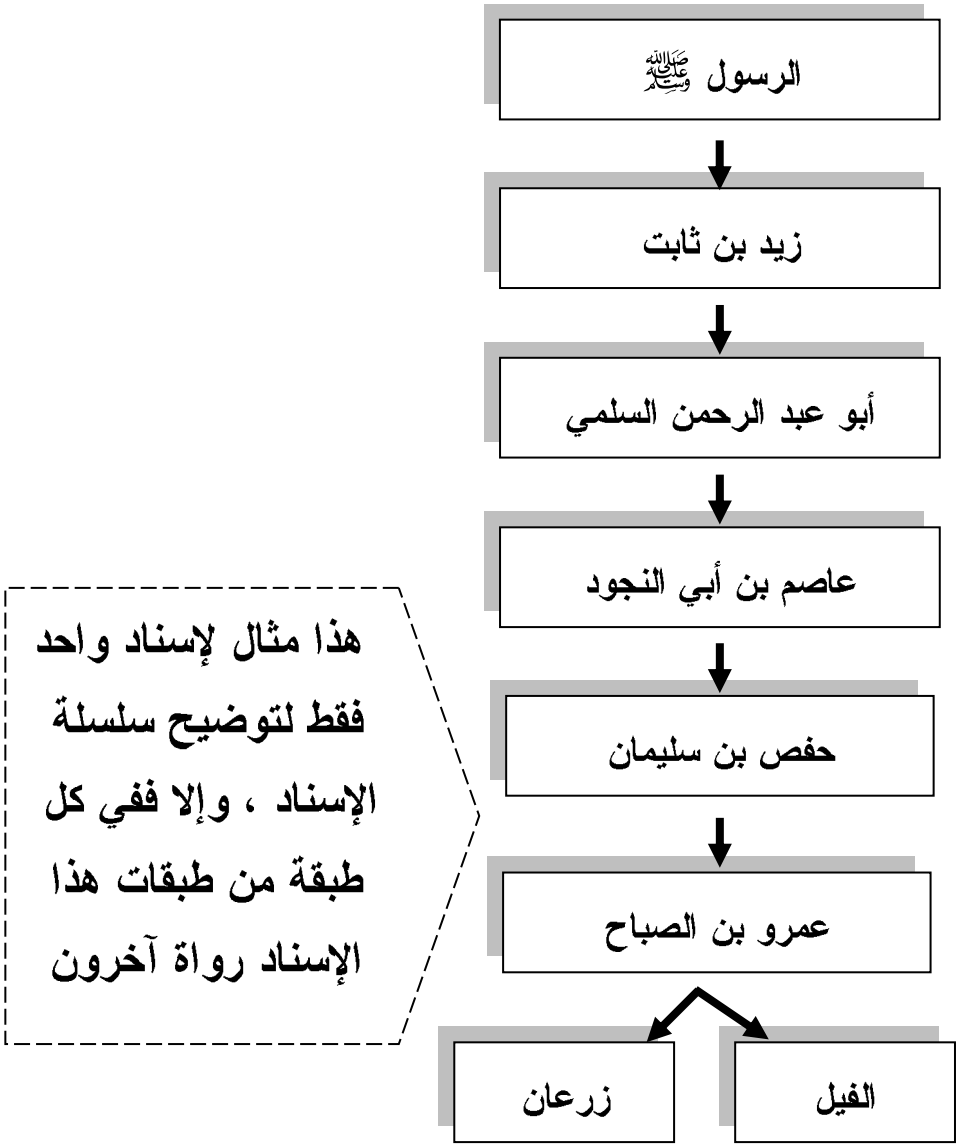

[١] هو أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي الملقب بـ " الفيل " لعظم خلقه ، حاذق متقن ، قرأ على عمرو بن الصباح ، واشتهرت رواية حفص عن عاصم من طريقه ، توفي سنة ٢٨٩ هـ .

[٢] هو زرعان بن أحمد بن عيسى ، أبو الحسن ، الطحان ، الدقاق ، البغدادي ، مقرئ مشهور ، من أصحاب عمرو بن الصباح ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

[٣] هو عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص البغدادي ، الضرير ، مقرئ ، حاذق ، ضابط ، توفي سنة ٢٢١ هـ .

الفرق بين القراءة والرواية والطَرِيق :

القراءة : هي كل ما نسب إلى إمام بعينه من الأئمة العشرة [1] ، ممن اتفق أهل مصره على عدالته ، واشتهر بالثقة والأمانة ، وحسن الدراية وكمال العلم ، مع الضبط والإتقان .

الراوي : هو الآخذ [2] عن أئمة القراءة العشرة بالتلقي والسند ، ممن توفرت فيه الصفات المذكورة .

الطَرِيق : هو الآخذ عن الراوي وإن سفل .

وعلى ذلك فكل إمام من أئمة القراءات العشر له راويان مشهوران ، وكل راوٍ له طَرِيقان مشهوران ، وأئمتهم متصلو السند برسول الله ﷺ ، فقد أخذوا القراءة عَرْضا على كبار الصحابة ، مثل : عثمان ، وعلي ، وأبيّ ، وزيد ، وابن مسعود ، وغيرهم ، رضي الله عنهم أجمعين ، ودارت أسانيدهم عليهم وعلى قراء الصحابة ، الذين أرسلهم عثمان مع المصاحف العثمانية للإقراء بها في الأمصار الإسلامية .

---

[1] وأئمة القراءات العشر هم : نافع المدني ، ابن كثير المكي ، أبو عمرو البصري ، ابن عامر الشامي ، عاصم الكوفي ، حمزة الكوفي ، الكسائي الكوفي ، أبو جعفر المدني ، يعقوب الحضرمي ، خلف البغدادي .

[2] ومن الرواة الذين أخذوا عن هؤلاء الأئمة العشرة عشرون من الرواة ، هم : قالون وورش عن نافع ، والبزي وقنبل عن ابن كثير ، والدوري والسوسي عن أبي عمرو ، وهشام وابن ذكوان عن ابن عامر ، وشعبة وحفص عن عاصم ، وخلف وخلاد عن حمزة ، وأبو الحارث وحفص الدوري عن الكسائي ، وابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر ، ورويس وروح عن يعقوب ، وإسحاق وإدريس عن خلف البغدادي ، وهم أشهر من روى عن الأئمة العشرة ، باعتبار ما اختاره ابن مجاهد

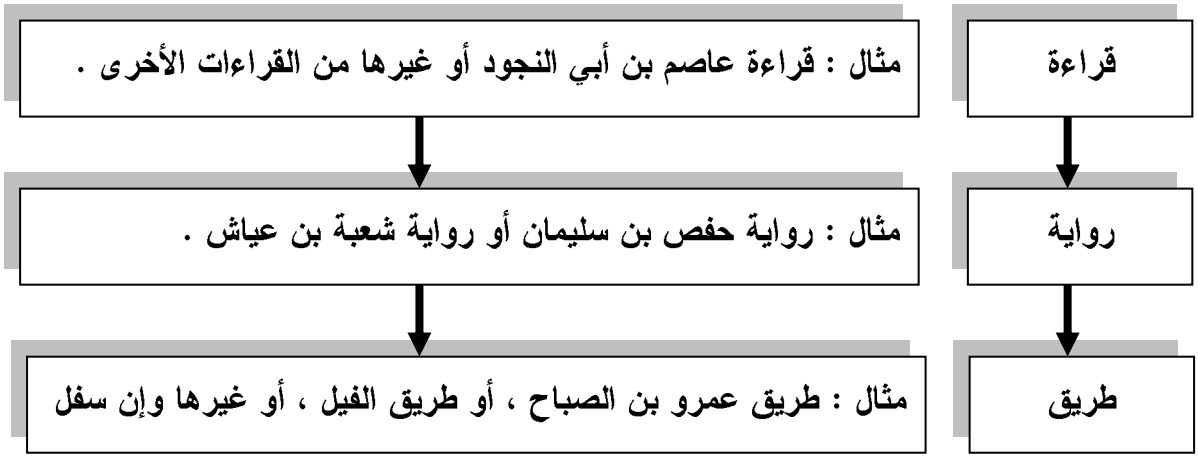

فكل ما نسب إلى إمام من الأئمة العشرة ، يقال له : قراءة .

وكل ما نسب للراوي عن الإمام ، يقال له : رواية .

وكل ما نسب للآخذ عن الراوي – وإن سفل – ، يقال له : طَرِيق .

ومعلوم أن حفصاً هو أحد رَاوِيَيّ الإمام عاصم ، وعاصم من القراء السبعة الذين ذكروا في الشَّاطِبِيَّة [1] والطَيِّبَة ، ولكن طرق الطَيِّبَة أوسع وأكثر ، حيث زادت الطَيِّبَة على الشَّاطِبِيَّة والدرة في الفروع وذكر الاختلافات ، وهذه الطرق والفروع ناشئة من كثرة الرواة ، وكثرة التلقي عنهم .

فكل قارئ له راويان ، وكل راوٍ له طَرِيقان ، أو أربع . وذلك بالنسبة لمن اشتهروا بالقراءة والإقراء فقط دون غيرهم .

قال ابن الْجَزَرِيّ في الطَيِّبَة :

---

[1] الشَّاطِبِيَّة متن يسمى " حرز الأماني ووجه التهاني " للإمام الشاطبي ، وجمع فيه الإمام الشاطبي القراءات السبع ، وهو يسبق طيِّبة النشر في التأليف ؛ من حيث الزمن ، ونظم الإمام ابن الْجَزَرِيّ القراءات الثلاث المتممة للعشرة ، في نظم خاص به ، أسماه " الدُّرَّة المُضِيئة " .

وقد جمعت الطيبة ما في الشَّاطِبِيَّة ومتممتها (الدرة) ، وزادت عليهما في عدد القراء المنقول عنهم مع أن أبيات الطيبة خمسة عشر وألف بيت ، وأبيات الشَّاطِبِيَّة ثلاثة وسبعون ومئة وألف بيت ، وأبيات الدرة أربعون ومائتا بيت ، وبسبب كثرة الطرق في الطيبة والتي بلغت ثمانين وتسعمائة طريق (من سبعة وثلاثين كتابا) يقال لها القراءات العشر الكبرى ، ويقال لطرق الشَّاطِبِيَّة ومتممتها (الدرة) القراءات العشر الصغرى .

وهذهِ الرواةُ عنهمْ طُـــرُقُ أصحُّها في نَشْـــرِنا يحقَّقُ
باثنينِ في اثنينِ وإلا أربـــعُ فَهْيَ زُها أَلفِ طَرِيق تَجْمَعُ

هذا وقد اشتهرت رواية حفص بالإتقان ، وتلقّاها الأئمة بالقبول ، وأثنى عليها جهابذة العلم ، وهي أسهل من غيرها في النطــق ، وموافقــة لأشــهر اللهجات العربية ، وقد انتشرت رواية حفص في بلاد المشــرق ؛ العــراق ، والشام ، والهند ، وباكستان ، وتركيا ، وأفغانستان ، ومصر .

هذا وأُذَكِّرُ بأنه ليس لعاصم ولا لغيره من أئمة القراءات مدخل في أحكام التجويد ، أو الرواية التي يقرأ بها ، فكل ذلك وحي مُنزَّل علــى رســول الله ﷺ إنما أسندت القراءة لهؤلاء القراء لكونهم اشتهروا بها قراءةً وإقراءً .

ααααα

الخلط بين الطرق :

التركيب بين الطرق المختلفة لرواية من الروايات،هو نوع من التلفيق ، والتفوُّه على الأئمة بما لم يرووه ، وهو إحداث طرق جديدة مبتدعة لم يقرأ بها السلف ، ولم يتلقَّاها الخلف ، ولذلك لما وقع الخلط بين بعض الطرق ، سُئل عن ذلك العلامة الضَّبَّاع [1] ، فأجاب رحمه الله ﷻ : " هذا تلفيق ؛ والتلفيق في القراءة هو خلط الطرق بعضها ببعض ، وذلك غير جائز " .

وقال العلامة النويريُّ في شرح الدُّرَّة : " والقراءة بخلط الطرق أو تركيبها حرام ، أو مكروه ، أو معيب " .

وقال العلامة القسطلاني في لطائفه : " يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق ، وتمييز بعضها عن بعض ، وإلا وقع فيما لا يجوز ، وقراءة ما لم ينزل " .

ولذلك كان لزاما على قارئ القرءان بقراءة معينة من رواية معينة أن يتقنها ويلتزمها ، وأن يتبين الاختلافات بين الطرق المختلفة لهذه الرواية ، ولا يلفق بينها ، وذلك عند قراءته بهذه الرواية ، وأن يتلقى ذلك على أيدي المقرئين الضابطين ، وألا يعتمد في ذلك على الرجوع للكتب دون المقرئين .

---

[1] هو البحر العلامة ، تاج القراء بمصر ، علي بن محمد بن الحسن المعروف بالضَّبَّاع ، ولد سنة ١٣٠٣ هـ ، وتولى مهاما كثيرة من شؤون القراءة والإقراء ، حتى أصبح شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية ، له كثير من المؤلفات في علوم القرآن والتجويد والقراءات والضبط والرسم وغيرها ، توفي – رحمه الله تعالى – سنة ١٣٨١ هـ .

فهذه الاختلافات بين الطرق – حسب ما تلقى كل إمام وضبط على شيخه في الأصول [1] والفرش [2]– ، ينبغي التقيُّد بها ومراعاتها حال القراءة والإقراء .

ααααα

[1] الأصول هي القواعد الكلية المطردة ، والتي تنطوي تحت قاعدة واحدة في القرءان الكريم كله – غالبا – ؛ كالمد والقصر ، والفتح والإمالة ، والتحقيق والتسهيل ، والإظهار والإدغام ، وغيرها من أحكام النون الساكنة والتنوين ، وغير ذلك .

[2] الفرش هو الأحكام الخاصة ببعض الكلمات التي لا تندرج – غالبا – تحت أصل واحد يجمعها ، وهي كلمات خاصة بكل سورة من سور القرءان الكريم ، منثورة فيها ، ومن الفرش من يكون له نظائر في القرءان يطّرد فيها ، ومنها ما لا يكون له نظائر .

شرح
منظومة الشيخ عامر
للقراءة بقصر المد المنفصل
مع توسط المد المتصل

حَمِدتُ إِلَهِي مَعْ صَلاتِـــي مُسَلِّمـــــــــا عَلَى المُصطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْـــبِ وَالْـــــوِلا

الشرح :

بدأ الناظم – رحمه الله – منظومته ، بحمد الله ﷻ المستوجب لكـــل حمد ، لأنه المانح لكل فضل ، والواهب لكل إعانة وتوفيق ، مستمدا ذلك مـــن افتتاح القرءان الكريم بآية ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (القاتحـــة : ١) ، فلـــه ﷻ الثناء الجميل الذي يليق بجلال قدره ، وبعظيم سلطانه ، فلـــه الأســـماء الحسنى ، والصفات العلا ، وهو المستحق الحمد من غير إحسان سابق ، وله الحمد على جميع نعمه ، والتي من أعظمها نعمة القرءان الكريم ؛ حيث يسَّره للذِّكر ، وقرَّبه للفهم ، وسهَّل تعلُّمَهُ ، ويسَّر للناظم نَسْـــجَ هـــذه المنظومـــة ، خدمةً لكتاب الله ﷻ ، ولأهلِ القرءان الكريم .

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (القمر : ١٧)

وثنَّي بالصلاة والسلام على خير البشر ، مُحَمَّد النَّبِيّ ﷺ ، المصطفى للرسالة ، والمجتبى للهداية ، معلم القرءان ، وأفضل من قرأ القرءان ، والذي كان خُلُقُهُ القرءان .

وثلّث بالصلاة والسلام على آله الطاهرين ، وصحابتِهِ الغرِّ الميـــامين ، أعلامِ الهدى ، ونَصَرَةِ الدِّين ، الذين تَلَقَّوا القرءان المبـــين ، مـــن الرســـول الأمين ، ولقَّوْه التابعين ، إلى أن وصل إلينا متواترا متصلا ، صحيحا ، بعيدا عن تحريف المبطلين ، وتصحيف الغافلين .

ααααα

وَبَعْدُ فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْـــصِ عَاصِـــــمٍ لَدَى رَوْضَةٍ لابْنِ الْمُعَدِّلِ تُجْتَـــــــــــلا

الشرح :

وبعد ثناء الناظم على الله ﷻ بما هو أهله ، وصلاته وسلامه على خير الخلق ﷺ ، فَتَعَلَّمْ مني أيها القارئ نظم أحكام رواية حفص بن سليمان [١] ، من قراءة عاصم بن أبي النجود [٢] ، من طَرِيق الرَّوضَة ، لابن المعــدِّل [٣] ، من طَرِيقي الْفِيل [٤] وزَرْعَان [٥] ، خذ هذه الأحكام واضحةً جليةً ، لا خفــاء فيها ، واضبطها عنّي ، هُديتَ ووُقيتَ .

وهذا طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل ، والذي يُقْصر فيه المد المنفصل (أي يمدُّ بمقدار حركتين) ، مع توسط المد المتصل (أي يمدُّ بمقدار أربع حركات) ، وهذه سلسلة إسناده ، في كتاب الرَّوضَة ، لابن المعدِّل .

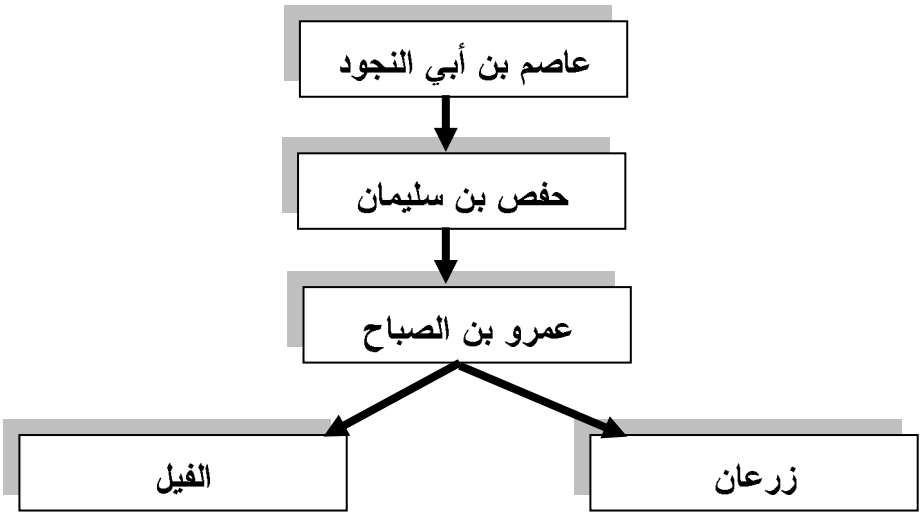

---

[١] سبقت ترجمته ص٧ .

[٢] سبقت ترجمته ص٧ .

[٣] سبقت ترجمته ص٧ .

[٤] سبقت ترجمته ص٨ .

[٥] سبقت ترجمته ص٨ .

ملحوظة مهمة :

إذا وردت ألفاظ شرح المنظومة عامَّة ، بتحديد طَرِيق الرَّوضَة ، فمعنى هذا أنَّ هذه الأحكام الواردة اتفق فيها طَرِيقا الْفِيل وزَرْعَان ، وأما إن اختلفا بَيَّنْتُ طَرِيق كل واحد منهما على حدة ، منسوباً إليه .

ααααα

فَقَصْرٌ لِمَفْصُولٍ كَـ"عَيْنٍ" وَوَسِّطَنْ لِمُتَصِلٍ أَبْدِلْ كَـ"ءَالانَ" تُقْبَلا

الشرح :

يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب القصر المطلق للمد المنفصل [1] بمقدار أَلِفٍ [2] واحدة (حركتين) فقط .

وذلك في مثل قوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ **(البقرة : ٤)**

ومعنى القصر المطلق أي المد بمقدار ألف واحدة في عموم أنواع المد المنفصل ، في سائر التنزيل ؛ ليشمل ذلك – أيضا – ما سمّي بمد التعظيم أو مد المبالغة ، والذي هو الإطالة في كلمة " لا " النافية ، لحصول تأكيد نفي الألوهية عن كل أحد سوى الله ﷻ ، وذلك في كلمة التوحيد .

---

[1] هو المد الفرعي الذي انفصل سببه عن شرطه في كلمتين ، أي يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى ، سواء أكان هذا الفصل حقيقيا مثل (ما أنزل) ، أم حكما مثل (يـأيها) .

[2] القصر بمقدار ألف واحدة ، وهو المدُّ الطبيعيّ ، أي : هو الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمة للنطق بِـألِف (قَالَ) مثلا ، ويُمَدُّ المدُّ الطبيعيُّ بمقدار حركَتين ، والحركتان : هما الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمة للنطق بحرفين متحرِّكَين متتاليَيْن ، كقولكَ : بَبَ ، أو : تَتَ ، وما شابَهَ ، فالحركةُ هي حركةُ الحرفِ وليست حركة الأصابعِ كما زعم كثيرٌ من المتأخِّرين في القرن الرابع عشرَ الهجري ، أو ما قبله بقليل ، ولعلهم فعلوا ذلك تسهيلا على المبتدئين ، ولكنَّ الدِّقَّةَ تنافيه لتعذُّرِ ضبطه ، وجميعُ أئمَّة القراءة المتقدِّمين على تقدير المدِّ بالألفات كما سبَق ، فيقولون : القصر بمقدار ألف أي : حركتين ، وفويق القصر بمقدر ألف ونصف أي : ثلاث حركات ، والتوسط بمقدار ألفين ، أي أربع حركات ، وفويق التوسط بمقدار ألفين ونصف ، أي خمس حركات ، والإشباع بمقدار ثلاث ألفات ، أي ست حركات .

وذلك في مثل قول الله تعالى : ﴿ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ (الأنبيـــاء :٨٧) ، **وقوله تعالى :** ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (مُحَمَّد : ١٩) ، **وقوله تعالى :** ﴿ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (هود : ١٤) ، **وقوله تعالى :** ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ (طه : ١٤) .

والمد في هذا النوع (مد التعظيم) ورد من بعض طرق الطَيِّبَة الأخرى [1] **، غير طَرِيق الرَّوضَة ، أما هذا الطَرِيق الذي نشرح له (طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل) فمد التعظيم يتساوى فيه بالمد المنفصل ، في كونهما يُمَدَّانِ بمقـــدار ألف واحدة (حركتين) فقط .**

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر وجوب قصر المد بمقدار ألف واحدة (حركتين) في الياء اللينة من كلمة عَيْـــن ، الواردة ضمن الحروف المقطعة ، في بدايـــة ســـورتي مـــريم والشورى ، وذلك في قول الله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مـــريم : ١) ، **وقولـــه تعالى :** ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ (الشورى : ٢،١) .

---

[1] أجاز بعض من قصر المنفصل ، كالإمام الهُذَلي صاحب كتاب " الكامل " في القـــراءات العشـــر ، التوسط (المد بمقدار أربع حركات) في كلمة "لا" النافية في كلمة التوحيد ، حيث أتت لقصد التعظيم ، كما حرره الأزميري ، والعلامة المتولي ، وغيرهما ، ويشترط حينئذ قصر المد المنفصل ، مع إشباع المد المتصل (أي مده بمقدار ست حركات) ، ويشترط أيضا غنة النون الساكنة والتنوين عند الـــلام والراء ، مع الالتزام ببقية أوجه طريقه ، حسب ما ورد عنه ، لعدم الخلط بين الطرق .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب توسط المد المتصل [1] ، أي مده بمقدار ألفين (أربع حركات) .

وذلك في مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة : ٦)

وقوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (النبأ : ١)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إبدال [2] همزة الوصل ألفا ومدها مدا مشبعا [3] بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) ، في ست كلمات قرآنية .

---

[1] هو المد الفرعي الذي اتصل سببه بشرطه ، أي ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة ، ويسمى بالمد الواجب لإجماع القراء على وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي ، ولقد قال الإمام ابن الْجَزَرِيّ في كتابه " النشر " : " تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة ، بل رأيت النص بمده " .

[2] معنى الإبدال في هذه الكلمات الست يظهر عند رجوعنا لأصل هذه الأسماء ، فأصلها (الذكرين) ، (الله) ، (الآن) ، ثم دخلت عليها الهمزة الاستفهامية ، فاجتمعت همزتان ؛ همزة قطع أولى (استفهامية) ، وهمزة وصل ثانية ، فعند النطق تسقط همزة الوصل وتنطق همزة القطع ، ويتوهم حينئذ أن الكلمة بهمزة واحدة ولا استفهام فيها ، فلذلك أبدلت الهمزة الثانية (همزة الوصل) حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى (الاستفهامية) ، وهي حركة الفتحة ، وهو ألف المد ، فأصبحت الكلمات (ءَالذكرين) ، (ءَالله) ، (ءَالآن) ، فاجتمع في نفس الكلمة حرف مد (الألف) وحرف بعده ساكن سكونا أصليا ، فاعتبر مدا لازما كلميا ، ومُدّ بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

[3] وضابط ذلك أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم (مشدد) ، أو غير مدغم (مخفف) في كلمة واحدة .

وذلك في موضعي سورة الأنعام في كلمة ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [1] **، وذلك في قول الله تعالى :** ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ ﴾ **(الأنعام : ١٤٣،١٤٤) .**

وموضعي سورة يونس في كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [2] **، وذلك في قول الله تعالى :** ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ **(يونس : ٥١) ، وقوله تعالى :** ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ **(يونس : ٩١) .**

وفي كلمة ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [3] **في سورتي يونس والنمل ، وذلك في قوله تعالى :** ﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ **(النمل : ٥٩) ،**

وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾ **(يونس : ٥٩)**

---

[1] **سورة الأنعام الآيتان ١٤٣،١٤٤ .**

[2] **سورة يونس الآيتان ٥١ ، ٩١ .**

[3] **سورة يونس آية ٥٩ ، سورة النمل آية ٥٩ .**

هذا وَلْيُعْلَمْ أنه يمتنع من هذا الطَرِيق (طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل) القراءة بتسهيل [1] همزة الوصل بين الهمزة والألف من غير مد مطلقا ، وذلك في الكلمات الست السالفة الذكر ، وقد وردت القراءة بالتسهيل من طرق أخرى من طرق الطَيِّبَة ، كما أن التسهيل ورد من طَرِيق الشَّاطِبِيَّة في هذه الكلمات الست ، ولكنّ المقدم في الشَّاطِبِيَّة أداءً الإبدال مع إشباع المد ، بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

ααααα

[1] وهو تسهيل الهمزة الثانية (همزة الوصل) ، بأي كلمة من الكلمات الست المذكورة ؛ بحيث تنطق بين الهمزة المحققة المخرج ، وبين الألف ، ولا يكون ذلك إلا بالتلقي من فم المقرئين الضابطين (مشافهة) .

وبهذا يكون في همزة الوصل – عموما – في الكلمات الست المتقدمة وجهان بمجموع الطرق :

الأول : إبدالها ألفا ومدها مدا مشبعا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) لالتقاء الساكنين ، وذلك من جميع الطرق .

الثاني : تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر (لا مد) ، فلا هي همزة خالصة ، ولا هي ألف خالصة ، وذلك من كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني ، والشَّاطِبِيَّة للإمام الشاطبي ، وكتاب الكامل للهذلي ، وهو مما لا يعرف إلا بالتلقي والأخذ من أفواه المقرئين المتقنين .

ويجوز الوجهان (الإبدال والتسهيل) على جميع أوجه المدين (المنفصل والمتصل) ، إلا من قرأ بوجه قصر المنفصل ، مع توسط المتصل ، فإنه يمتنع منه التسهيل ، ويلزم فيه الإبدال .

وَ"يَلْهَثْ" بِإِدْغَـــامٍ كَبَـ"ارْكَبْ" وَأَدْغِمَـــنْ بِـ"نَخْلُقْكُمُ" بِالْمُرْسَـــــــــلاتِ تَنَزَّلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إدغام حرف الثاء في حرف الـــذال (المتجانســـين) حـــال الوصل [1] ، من قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف : ١٧٦)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إدغام حرف الباء في حرف المـــيم (المتجانســـين) حـــال الوصل [2] ، من قوله تعالى : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَـا ﴾ (هود : ٤٢)

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر وجوب الإدغام الكامل لحرف القاف في حرف الكاف (المتقاربين) ؛ بحيث لا يظهر من حرف القاف شيء [3] ، في كلمة " نخلقكم " ، فـــي قولـــه تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات : ٢٠)

هذا وليُعلم أن الكلمات السابقة وردت من طرق أخرى من طرق الطَيِّبَة ، بعدم الإدغام في " يلهث ذلك " و " اركب معنا " ، وبالإدغام الناقص في كلمـــة " نخلقكم " .

αααααα

[1] بحيث تقرأ الكلمة (يلهذ ذَّلك) ، وهذا إدغام صغير ، متجانسين ، كامل ، بدون غنة ؛ بحيث تسقط الثاء ذاتا وصفة ، وبذلك يصير النطق بهاء مفتوحة بعدها ذال مفتوحة مشددة تشديدا كاملا .

[2] بحيث تقرأ الكلمة (اركم مَّعنا) ، وهذا إدغام صغير ، متجانسين ، كامل ، بغنة ؛ بحيث تسقط الباء ذاتا وصفة ، وبذلك يصير النطق بكاف مفتوحة بعدها ميم مفتوحة مشددة تشديدا كاملا .

[3] بحيث تقرأ الكلمة (نَخْلُككُّم) ، وهذا إدغام صغير ، متقاربين ، كامل ، بدون غنة ؛ بحيث تســـقط القاف ذاتا وصفة ، وبذلك يصير النطق بلام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة تشديدا كاملا .

وَ"نُـــونٌ" بِإِظْهَـــــارِكَ "ياسين" قَدْ رُوِي وَدَعْ غُنَّةً فِي اللامِ وَالرَّاءِ تُقْبَـــــــلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) وجوب إظهار النون (وعـــدم إدغامها في حرف الواو) من الحروف المقطعة أول سورتي يس والقلم ، وذلك حال الوصل ، في قول الله تعالى : ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (يـــس : ٢،١) ، وفي قوله تعالى : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم : ١) .

واعلم أنه لا اختلاف عن حفص في إدغام النون الساكنة إذا كانت آخـــر الكلمة وأتت بعدها واو في كلمة أخرى ويســـمى إدغامـــا بغنَّـــة مثـــل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (الحجرات : ٤)

ولكن اختلف عن حفص في النون الساكنة فـــي : (يـــس وَالقـــرءان) ، والنون الثانية من : (نُونْ والْقَلَمِ) ، هل تدغم في الواو بعدها أم تظهر ؟

فالإظهار فقط هو طَرِيق الْفِيل أعني إظهار النونِ الساكنة من هجاء (يس وَالقرءان) ، وإظهار النون الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم) .

وعلى الإظهار من طَرِيق الْفِيل يكون المدُّ في (سِينْ) و (نُونْ) مدّا لازما حرفيّا مخفَّفا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

أما الإدغام للنون في الواو من الموضعين السابقين ، فهو طَرِيق زَرْعَان فقط ، وهو إدغام مع الغنة ، أعني إدغامَ النونِ الساكنة مـــن هجـــاء (يـــس وَالقرءان) ، وإدغامَ النونِ الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم) . وعلـــى الإدغـــام يكون المدُّ في (سِينْ) و (نُونْ) مدّا لازما حرفيّا مثقَّلا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .

وقد وضّح الناظم بعد ذلك في منظومته اختلاف طَرِيق زَرْعَان في ذلك عن طَرِيق الْفِيل ، وستجدُ ذلك في قوله – رحمه الله – :

وَضُمَّ لَدَى زَرْعَان فِي الرُّومِ يَا فَتَى وَ"نُونٌ" بِإِدْغَامٍ كَـ"ياسين" تُجْتَلَى

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب ترك الغنة [1] عند إدغام [2] النون الساكنة أو التنوين في اللام أو الراء بعدها .

مثال النون الساكنة قبل اللام والراء ، في قوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات : ١١) ، وقوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (المطففين : ١٥) ، ومثال التنوين قبل اللام والراء ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات : ٥) ؛

حيث تُقرأ بإدغام كامل بدون غنة ، وقد ورد في بعض الطرق عن حفص (غير طَرِيق الرَّوضَة ، وطَرِيق الشَّاطِبِيَّة) [3] إبقاء غنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بعدها .

αααααα

[1] هي صوت يخرج من الخيشوم ، مركَّب في جسم النون والميم والتنوين ، لا عمل للسان فيه .

[2] الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ؛ بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا ، يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة ، وهو بوزن حرفين . وحروفه ستة أحرف جمعت في كلمة "يرملون" ، وينقسم قسمين ؛ إدغام بغنة ، حروفه "ي،ن،م،و" ، وإدغام بدون غنة ، حروفه "ر،ل" .

[3] وردت الغنة عند إدغام النون الساكنة في اللام أو الراء ، وذلك من طريق كتاب الكامل من طرق الطيبة ، وهو كتاب في القراءات العشر ، والأربع الزائدة عليها ، وهو للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي ، نزيل نيسابور ، وتوفي سنة ٤٦٥ هـ ، وقد نظم فضيلة الشيخ عثمان بن سليمان مراد – رحمه الله – منظومة موجزة تقع في خمسة عشر بيتا ، من بحر الرجز ، لرواية حفص ، من طريق كتاب الكامل ، للهذلي ، وضَّح فيها الاختلافات بينه وبين طرق الطيبة الأخرى .

وَلا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْـــزِ كالأرْبَعِ اعْلَمَـــنْ وَأَشْمِمْ بِـ"تَأْمَنَّا" بِيُوسِفَ أُنْـــــــــزِلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب الإدراج (عدم السكت) ، قبل الهمز ، سواء كان هذا السكت [١] على الساكن الصحيح [٢] ، أم شبه الصحيح [٣] (فالسكت عليها ورد من طرق أخرى من الطَيِّبَة) ، أو حتى في المواضع الأربعة ، المشهور الوقف عليها من طرق أخرى ، (فالجميع لا سكت عليها) ، وهذه المواضع الأربعة هي ، قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ **(الكهف : ١،٢) ، وقوله تعالى:** ﴿ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ **(يس : ٥٢) ، وقوله تعالى :** ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ۝٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾ **(القيامة : ٢٧،٢٨) ، وقوله تعالى :** ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ **(المطففين : ١٤)**

---

[١] هو قطع الصوت على حرف ساكن مقدارا مناسبا من غير تنفس ، مع وصل القراءة في الحال ، ويتلقى ذلك مشافهة من المقرئين .

[٢] هذا السكت على الساكن الصحيح يشمل أربعة أصول ، وهي ، الأول : السكت على (أل) ، كقوله تعالى : "والأرض وضعها للأنام" . الثاني : السكت على كلمة (شيء) مطلقا ، كقوله تعالى : "إنا كل شيء خلقناه بقدر" . الثالث : السكت على الساكن المفصول ، كقوله تعالى : "إن أنت إلا نذير" . الرابع : السكت على الساكن الموصول ، كقوله تعالى : "واسألوا الله من فضله" ، وقد ورد ذلك من طرق الطيبة الأخرى .

[٣] السكت على الساكن شبه الصحيح قبل الهمز ، فمحله الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، المعروفتان بحرفي اللين ، وهما يكونان تارة في الساكن المفصول ، نحو قوله تعالى : "خَلَوْا إلى" ، وتارة يكونان في الساكن الموصول ، نحو قوله تعالى : "السَّوء" .

وعلى ذلك يجب ترك السكتات الأربع ، ويَتَرَتَّبُ على عدم السكت (الإدراج) عند الوصل ؛ تنوين ألف (عِوَجًا) والإخفاء في قاف (قَيِّمًا) لوجود القاف بعد التنوين ، وذلك في موضع سورة الكهف ، ويجب في لام (بَلْ) ونونَ (مَنْ) أنْ تُدْغَم في الراء بعدهما إدغاما كاملا ، ويكون النطقُ براءٍ مشددَّة في (مَن رَّاقٍ) و (بَل رَّانَ) ، وذلك في موضعي سورتي القيامة والمطففين .

كما أُذكِّر هُنَا بأنَّ الأحكام المترتبة على السكت وعدمه إنما تكون عند الوصل ، وأما أحكام الوقف فلا خلاف فيها . ولا مانعَ من أن يَقِفَ القارئُ مع التنفُّسِ على قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ (الكهف : ١) ؛ لأنه رأسُ آية ، والمعنى صحيحٌ مستقيم عنده ، وللقارئ أن يَبتدِئَ بما بعده ، والوقف على رأس الآية سنة ، كما أنَّه لا مانعَ منْ أن يَقِفَ على : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۖ ﴾ (يس : ٥٢) ، إنْ جَعَلَ ما بعدها كلاما مُسْتَأنَفا [١] ؛ ولهذا فإن الوقف على كلمة (مَرْقَدِنَا) وقف تام [٢] . وللقارئ الخيار في السكت بأحكامه المتقدمة ، أو الوقف (وهو أولى) . وأما سكتتا سورتي القيامة والمطففين فلا يجوز الوقف عليهما إلا اضطرارا .

---

[١] وذلك باعتبار أن إعراب جملة "هذا ما وعد الرحمن" (هذا) مبتدأ ، و(ما) الموصولة خبره .

[٢] الوقف التام : هو قطع الصوت على كلام تم معناه ، ولم يتعلق بما بعده ، لا لفظا (إعرابا) ، ولا معنىً .

وكذا يَترَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب إدغام النونين مع الإشمام في كلمة (تأمَنَّا) [1] والتي اتفقت جميع المصاحف العثمانية على كتابتها بنون واحدة ، في قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ (يوسف : ١١) ، والإشمام هو ضَمُّ الشَّفتين عَقبَ تَسْكين الحرف ، كهيئتِها عند النطق بالواو ، من غير تصويت ، ولا يُدرَكُ إلاَّ بحاسَّة البصر ؛ لأنَّه لا أَثَرَ له في السمع .

هذا وقد وُضعت النقطة الخالية الوسط ، المعيّنة الشكل قبيل النون المشددة على كلمة "تأمنا" في المصاحف لتدلّ على الإشمام (في هذا الموضع الوحيد) .

ααααα

(١) إعراب كلمة "تأمنا" ، فعلٌ مضارع مرفوع ، والأصلُ فيه (تَأْمَنُنَا) ، بنونَين ؛ الأولى مضمومة ، والثانيةُ مفتوحة ، فاستُثْقِلَ ذلك فسُكِّنَت النونُ الأولى ثُمَّ أُدغمَت في النون الثانية إدغاما كبيرا ، أما عن كيفيَّةُ أداء الإشمام في كلمة "تأمنا" ، أن يَنطِقَ القارئُ النونَ الأُولى الساكنةَ ويُتبع ذلك مباشرةً بضَمِّ الشفتَين مع بقاء لسانه على مخرج النون ، وإخراجِ الغنَّة أكملَ ما تكون ، فإذا بدأ بنطقِ النونِ الثانية المفتوحةِ يَقطعُ عملَ الشفتَين السابق ، والمشافَهةُ تَضبِطُ كلَّ ذلك .

وَ"بَسْطَةً" أَعْـــــرَافٍ كَـ"يَبْسُطْ" "مُسَيْطِـــرُو نَ" سِينٌ كَذَا قُلْ فِي الثَّلاثَةِ تُقْبَـــــــــلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) وجوب قراءة حـــرف الصـــاد سينا ، في الكلمات ؛ (بصطة) ، و(يبصط) ، و(مصيطرون) [1] . مـــن قولـــه تعـــــالى : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةًۖ ﴾ (الأعـــراف : ٦٩) ، **وقولـــه تعـــالى :** ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقـــرة : ٢٤٥) ، **وقوله تعـــالى :** ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور : ٣٧)

وعلى ذلك فالثلاث كلمات تقرأ بالسين وجوبا ، من طَرِيق الْفِيل ، أمـــا طَرِيق زَرْعَان ، والذي سينوِّه عليه الناظم – رحمه الله – بعد ذلك :

وَ"بسْطَةً" أَعْرَافٍ وَ"يَبْسُطْ" بِصَادِهِ وَفِي الطُّورِ سِينٌ مَعْ "مُصَيطِرٍ" أُنْزِلا

فقد أوجب القراءة بالصاد في كلمتي ؛ (بصطة) ، (يبصـــط) ، وأوجـــب القراءة بالسين في كلمتي ؛ (مصيطرون) ، (بمصيطر) في أماكنها ، وســـيأتي بيان ذلك في مَحَلِّه .

ααααα

(١) أصل هذه الكلمات (بَسَطَ – يَبْسُطُ – بَسْطَة) ، (سَيْطَرَ – يُسَيْطِرُ – سَـــيْطَرَة) فأصـــلها يكتـــب بالسين ، وقُرِئت بالسين على الأصل ، وبالصاد لمجاورتها حرف الطاء (أقوى الحـــروف صـــفة) ، وكُتبت في المصاحف العثمانية بالصاد لتوافق قراءة الصاد ، وأما قراءة السين فإن الأصل اللغـــوي لها يدل عليها . وقد ضُبطت هذه الكلمات في المصاحف بوضع حرف سين صغير تحت الصـــاد أو فوقها (في الكلمة) .

وَفِي "هَـــلْ أَتَاكَ" الصَّادُ فِي "بِمُصَيطِـــرٍ" وَدعْ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُنْ مُتَأَمِّـــــــــلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) وجوب قراءة حـــرف الصـــاد صادا ، في كلمة (بمصيطر) ، من قولـــه تعـــالى : ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية : ٢٢) ، لتوافق بذلك رسمها في المصاحف العثمانية .

وأما طَرِيق زَرْعَان ، فقد أوجب قراءة كلمة (بمصيطر) بالسين ، كمـــا سيأتي معنا في مَحَلِّه .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان وجوب ترك التَّكْبِير العام ، وللختم [1] ، على قول جمهور أهل الأد

ααααα

(١) يجب ترك التكبير العام وللختم من طريقي الفيل وزرعان ، أما عند غير حفـــص (ابـــن كثيـــر) فالتكبير سنة مطلقا ، ولفظه (الله أكبر) ، ويسن بالجهر في ختم القرءان ، وورد في القـــراءة فـــي الصلاة أيضا ، ومن أخذ به له فيه ثلاثة مذاهب :

الأول : التكبير أول "ألم نشرح" وما بعدها إلى أول الناس . الثاني : التكبير آخر "الضحى" وما بعدها إلى آخر الناس . الثالث : التكبير أول كل سورة سوى براءة . والأول والثاني يسمى بالتكبير للختم ، والثالث يسمى بالتكبير العامّ ، ومحل التكبير قبل البسملة ؛ فمن أجل هذا امتنع التكبيـــر أول بـــراءة لعدم وجود البسملة في أوَّلها . ولفظ التكبير : الله أكبر، ولا تَهليلَ ولا تحميدَ مع التكبير العامّ عنـــد حفصٍ أصلا .

ومنشأ التكبير راجع إلى الاستدلال عليه ، بأن النبي ﷺ كبّر عقب الفراغ من نـــزول ســـورة الضحى ، بعدما تأخر عليه الوحي ، واتهمه بعض الكفار بهجران ربه له ، والتكبير يثبت عند القراء من طريق السند المتواتر ، ويستدلون عليه بأحاديث ، ولكن جميع هـــذه الأحاديـــث عنـــد أهـــل =

وَ"فِرْقٍ" بِتَفْخِيمٍ وَ"آتَانِ" فَاحْذِفَنْ بِنَمْلٍ لَدَى وَقْفٍ كَذَاكَ "سَلَاسِلَا"

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب تفخيم [1] حرف الراء في كلمة (فِرْق) [2] ، سواء حال الوصل أو عند الوقف عليها ، من قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ **(الشعراء : ٦٣) .**

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب حذف حرف الياء حال الوقف على كلمة (ءَاتَانِ) [3] ، من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ **(النمل : ٣٦)**

=الحديث لا تخلو من مقال ، ولذلك ضَعَّفُوا جميع الأحاديث الواردة في التكبير ، وكذلك رَدَّ التكبيرَ فقهاءُ الحنفية والمالكية ، وقال به بعض الشافعية وبعض الحنابلة .

وخلاصة القول :

لا يجوز إنكار التكبير مطلقا ، وإنما يعطى حقه نظرا لكثرة رواته من القراء ، فإن كبّر القارئ بقراءة ابن كثير ، لاسيما رواية البزي ، فلا ينكر عليه من جهة الرواية ، سواء في الصلاة أو خارجها ، وإن لم يصح سند التكبير من جهة الحديث ، حيث تثبت القراءات بالتواتر ، لا بالحديث.

[1] التفخيم هو سمن يطرأ على الحرف ، فيمتلئ الفم بصداه ، والراء من الحروف التي تفخم أحيانا وترقق أحيانا .

[2] تفخم الراء في كلمة (فرق) باعتبار أن الراء ساكنة مكسور ما قبلها (الفاء) ، وبعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة (وهو حرف القاف) ، وتفخيمها هنا بالنظر لحرف الاستعلاء بعدها .

[3] كلمة "آتان" حال الوصل تنتهي بياء مفتوحة ، وتقرأ (آتانيَ) ، ولا يجوز الوقف عليها إلا اختبارا أو اضطرارا .

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب حذف الألف مع إسكان اللام حال الوقف ، في كلمة (سلاسلا) ، من قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلَا وَسَعِيرًا ﴾ (الإنسان : ٤) ، **مع ملاحظة أن الوقف على هذه الكلمة لا يكون إلا اختبارا أو اضطرارا ، لأنها ليست مَحَلا للوقف عليها ، لوجود مفردات بعدها معطوفة عليها ، وهي (أغلالا) ، و(سعيرا) .**

ααααα

وِبِالْفَتْحِ فِي "ضَعْفٍ" وَ"ضَعْفًا" بِرُومِهَا وَذَا مِنْ طَرِيقِ الْفِيلِ عَنْهُ تَنَقَّلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلى طَيِّبَة النَّشْر وجوب قراءة حرف الضاد بالفتح [1] ، في كلمة (ضعف) ، و(ضعفا) ، في المواضع الثلاثة من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (الروم : ٥٤)

ثم ذَكَرَ النَّاظِمُ في الشطر الثاني من هذا البيت ، أنه أَوْضَحَ أحكام طَرِيق الْفِيل في الأبيات السابقة ، وذلك لذكره بعض اختصاصات طَرِيق الْفِيل عن طَرِيق زَرْعَان ، في كلمات (بصطة) ، (يبصط) ، (بمصيطر) ، (ضعف) ، (ضعفا) ، وذلك في البيتين السابقين ، وَسَيُلْحِقُ ذلك بما اختص به طَرِيق زَرْعَان في البيتين الآتيين .

وإجمالا نُذَكِّرُ هُنَا بِأَنَّ كل ما مرّ معنا من أحكام خاصة من طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل ، كان من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان ؛ حيث نقل عنهما ، إلا ما أوضحنا أنه خاص بواحد منهما فقط ، وقد بيّنا ذلك جَلِيّا في موضعه ، وها نحن – مسايرة لترتيب النظم – سَنُعَرِّجُ على بعض الأحكام التي اختص بها طَرِيق زَرْعَان ، والتي مرت معنا في الشرح .

αααααα

[1] هذه الكلمة (ضعف) في مواضعها الثلاثة ، والتي جاءت مفتوحة الضاد من طريق الفيل ، جاءت مضمومة الضاد من طريق زرعان ، كما وردت هذه الكلمات من طريق الشَّاطِبِيَّة بجواز الوجهين الفتح والضم ، والمقدم أداءً الفتح .

وَضُمَّ لَدَى زَرْعَانَ فِي الـرُّومِ يَا فَتَـــى وَ"نُونٌ" بِإِدْغَامٍ كَـ"يَاسِينَ" تُجْتَلَـــى

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الْفِيل) وجوب قراءة حـرف الضـاد بالضم ، في كلمة (ضعف) ، و(ضعفا) ، في المواضع الثلاثة من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ **(الروم : ٥٤)**

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الْفِيل) وجوب إدغام النونِ السـاكنة من كلمة (يس وَالقرءان) من قوله تعـالى : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ **(يس : ١،٢) ، وإدغامَ النونِ الثانية من كلمة (نُونْ وَالقلم) ، من قوله تعـالى :** ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ **(القلم : ١) في حرف الواو ، إدغاما بغنة ، وبناءً على الإدغام يكون المدُّ في (سِينْ) و (نُونْ) مدّا لازما حرفيّا مثقَّلا بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) .**

وليحذرِ القارئُ من إخراج غُنَّةٍ من أنفه عند تلفُّظِه بياء (سِينْ) أو بواوِ (نُونْ) فذلك خَطأٌ ، وطَرِيق الْخَلاص من ذلك إخراج الياء والنون الْمَدِّيَّتَيْنِ من الجَوْف ، مع قطعِ عملِ الْخَيْشُوم .

هذا الحكم الذي فصَّلناه لا يَنْطَبِقُ إلا في حالة الوصل فقط ، ولا خـلاف في أحكام الوقف .

ααααα

وَ"بَسْطَةً" أَعْـــرَافٍ وَ"يَبْسُطْ" بِصَـــــادِهِ وَفِي الطُّورِ سِينٌ مَعْ "مُصَيطِرٍ" أُنْـــــــزِلا

الشرح :

وكذا يَتَرَتَّبُ على القراءة من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل بإسناده إلـــى طَيِّبَة النَّشْر من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الْفِيل) وجوب قراءة حـــرف الصـــاد صادا ، في الكلمتين ؛ (بصطة) ، و(يبصط) ، من قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةًۖ ﴾ **(الأعـــراف : ٦٩) ، وقوله تعالى :** ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ **(البقرة : ٢٤٥) .**

ووجوب قراءة حرف الصاد ســـينا فـــي الكلمتـــين ؛ (مصـــيطرون) ، و(بمصيطر) ، من وقوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ **(الطور : ٣٧) ، ومن قوله تعالى :** ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ **(الغاشية : ٢٢) .**

ααααα

وَفِيمَا عَـدَا هَذَا الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُـــــهُ فَكَالْحِرزِ فِي كُلِّ الأُمُورِ رَوَى الْمَـــــلا

الشرح :

وهذه هي جملة الأحكام الواردة من رواية حفص عن قراءة عاصم ، من طَرِيق الرَّوضَة لابن المعدِّل ، من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان ، من طـرق طَيِّبَـةِ النَّشْرِ في القراءات العشر الكبرى ، للإمام ابن الْجَزَرِيّ ، قد فصَّلْتُها لكم ، وما سواها من الأحكام التي لم أَذْكُرْها ، فهي مطابقةٌ لما ورد من طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّة (حرز الأماني ، ووجه التهاني) [1] ، وهذا الذي رواه جماهير أهل الأداء لهذا الفن – رحمهم الله – .

ααααα

(١) هناك مسألة لم يذكرها فضيلة الشيخ عامر – رحمه الله – ولعله رأى مصلحة في عدم إدراجها في منظومته ، أو أنه رأى أنها ليست من جملة أصول القراءة بقصر المنفصل ، وسوف أذكرها هنا إتماما للفائدة ، وهذه المسألة هي البسملة في أواسط السور ، فيتعين من طريق الروضة لابن المعدل الإتيان بالبسملة عند الشروع في قراءة القرءان من أواسط السور ، بما في ذلك سورة (بـراءة) ، وذلك للتبرك ، كما قال العلامة السمنودي – حفظه الله – في منظومته الرائية (بهجة اللحـاظ بمـا لحفص من روضة الحفاظ) :

ففي البدء بالأجزاء ليس مخيرا لبسملة بل للتبرك مستقري

أما من طريق الشَّاطِبِيَّة ، فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة في أواسط السـور أو تركهـا ، ورحم الله الإمام الشاطبي ؛ حيث قال في لاميته (حرز الأماني ، ووجه التهاني) :

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خُيِّر من تلا

وبهذا علم الاختلاف بين طريقي الروضة والشَّاطِبِيَّة ، في حكم الإتيان بالبسملة في أواسط السور .

وَأُهْدِي صَـــلاتِي مَعْ سَلامِي تَحِيَّـــــــةً إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَـــلا
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ كِـرَامٍ أَئِمَّـــــــــــةٍ صَلاةً تُبَـــــــارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْـــدَلا

الشرح :

وفي ختام المنظومة ، يُصلِّي النَّاظِم – رحمه الله – ويُسلِّم على النَّبِـيّ مُحَمَّد ﷺ كما بدأها بالصلاة والسلام عليه ، صلاة تليق به ، فهو الرَّسُـول الخَاتَم ، الذي خَتَمَ الله – تعالى – به الرِّسَـالات ، وأرسـله هِدَايَـة ورحمـة للعالمين .

كما صلَّى وسلَّم (النَّاظِم) على آل النَّبِيّ الطَّاهِرين ، وعلـى أصـحابه ، مَصَابِيحِ الْهُدَى ، الذين حملوا لواء هذا الكتاب المبين ، ونشروه محفوظـا ، كما تَلَقَّوْه صحيحا ؛ أَهدَى (النَّاظِم) صلاته وسلامه لهم جميعا ، صلاة وسلاما متتابعين متواليين كتتابع الرِّيح ، وعدم انقطـاع سـريانه ، صـلاةً وسـلاما مُعَطَّرين بِأَزْكَى الْعُطُور ، وأَفْوحِ الطِّيبِ ؛ بالْمِسْكِ الْعَتِيقِ والْعُودِ الْعَبِق .

ααααα

الخلاصة :

أحكام قصر المنفصل (المطلق) مع توسط المتصل ، عن حفص من طَرِيق كتاب الرَّوضَة لابن المعدِّل ، أحد طرق طَيِّبَة النَّشْر في القراءات العشر ، للإمام ابن الْجَزَرِيّ ، من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان ، هي :

١- **قصر المد المنفصل (مطلقا) بمقدار ألف واحدة (حركتين) ، وكذا قصر مد التعظيم بمقدار ألف واحدة (حركتين) ، تبعا للمد المنفصل .**

٢- **القصر في كلمة (عين) من أول سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ، وأول سورة الشورى ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ ، بمقدار ألف واحدة (حركتين) .**

٣- **توسط المد المتصل بمقدار ألفين (أربع حركات) فقط .**

٤- **القراءة بالإبدال مع المد المشبع بمقدار ثلاث ألفات (ست حركات) دون التسهيل في ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ ، ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ في مواضعها الستة ، من سور الأنعام ويونس والنمل .**

٥- **الأخذ بالإدغام فقط في كلمتي ﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف : ١٧٦) ، ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ (هود : ٤٢) .**

٦- **الإدغام الكامل (تشديد الكاف) في ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ (المرسلات : ٢٠) .**

٧- **إظهار النون عند الواو وصلا من ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ (يس : ١،٢) ، ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ (القلم : ١) . دون الإدغام ، وذلك من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) ، وأما طَرِيق زَرْعَان فيدغم النون في الواو ، في هذين الموضعين .**

٨- **عدم الغنة في اللام والراء حال إدغامهما في النون الساكنة والتنوين**

٩- **عدم السكت على (أل) و (شيء) والساكن المفصول والموصول .**

١٠- **عدم السكت على ألف** ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ (**الكهف : ١**) ، **حال وصل الآيتين ببعضهما ، وعلى نون** ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾ (**القيامة : ٢٨،٢٧**) ، **ولام** ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ (**المطففين : ١٤**) ، **وألف** ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۖ ﴾ (**يس : ٥٢**) .

١١- **الإشمام في** ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (**يوسف : ١١**) ، **دون الرَّوْم** .

١٢- **القراءة بالسين في** ﴿ بَصْطَةًۖ ﴾ (**الأعراف : ٦٩**) ، ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ (**البقرة : ٢٤٥**) ، ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (**الطور : ٣٧**) ، **والقراءة بالصاد في** ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (**الغاشية : ٢٢**) ، **وذلك من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان)** .

١٣- **عدم التَّكْبِير ؛ سواء العام ، أم للختم** .

١٤- **تفخيم راء** ﴿ فِرْقٍ ﴾ (**الشعراء : ٦٣**) ، **حال الوقف والوصل** .

١٥- **حذف الياء حال الوقف من** ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (**النمل : ٣٦**) ، **وهي التي بعد النون ، وإثبات ياء مفتوحة وصلا** .

١٦- **الوقف على كلمة** ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ (**الإنسان : ٤**) **بإسكان اللام الثانية ، مع حذف الألف ، وفتحها حال الوصل دون ألف** .

١٧- **فتح الضاد في المواضع الثلاثة من كلمة** ﴿ ضَعْفٍ ﴾ ، ﴿ ضَعْفًا ﴾ (**الروم : ٥٤**) ، **وذلك من طَرِيق الْفِيل فقط (دون زَرْعَان) ، أما زَرْعَان فيضم الضاد في مواضعها الثلاثة** .

١٨- **القراءة بالصاد في** ﴿ بَصْطَةًۖ ﴾ (**الأعراف : ٦٩**) ، ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ (**البقرة : ٢٤٥**) ، **والقراءة بالسين في** ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (**الطور : ٣٧**) ، ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (**الغاشية : ٢٢**) ، **وذلك من طَرِيق زَرْعَان فقط (دون الْفِيل)** .

جدول يلخص ما ورد في كتاب الروضة لابن المعدّل من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان

	المواضع	طَرِيق الْفِيل	طَرِيق زَرْعَان
أصول	التَّكْبِير العام وللختم	لا تكبير	لا تكبير
	البسملة في أواسط السور	متعينة	متعينة
	المد المنفصل	القصر	القصر
	مد التعظيم (المبالغة)	القصر	القصر
	المد المتصل	التوسط	التوسط
	الساكن قبل الهمز	لا سكت	لا سكت
	إدغام النون الساكنة في (ر ، ل)	لا غنة	لا غنة
فرش	يبصط – بصطة	سين	صاد
	المصيطرون	سين	سين
	بمصيطر	صاد	سين
	ءَالذكرين وأخواتها	إبدال	إبدال
	اركب معنا	إدغام كامل	إدغام كامل
	السكتات الأربع المشهورة	إدراج (عدم السكت)	إدراج (عدم السكت)
	(عين) مريم والشورى	القصر	القصر
	ءَاتان (وقفا)	حذف الياء	حذف الياء
	ضعف – ضعفا	فتح الضاد	ضم الضاد
	سلاسلا (وقفا)	حذف الألف	حذف الألف
	يلهث ذلك	إدغام كامل	إدغام كامل
	يس والقرءان ، ن والقلم	إظهار	إدغام
	فِرق	تفخيم	تفخيم
	تأمنّا	إشمام	إشمام
	نخلقكّم	إدغام كامل	إدغام كامل

جدول يلخص ما ورد في كتاب الرَّوضَة من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان مقارنا بطَرِيق الشَّاطِبِيَّة

	المواضع	الرَّوضَة لابن المعدِّل		الشَّاطِبِيَّة
		طَرِيق الْفِيل	طَرِيق زَرْعَان	
أصول	التَّكْبِير العام وللختم	لا تكبير	لا تكبير	لا تكبير
	البسملة في أواسط السور	متعينة	متعينة	بالتخيير
	المد المنفصل	القصر	القصر	التوسط أو فويقه
	مد التعظيم (المبالغة)	القصر	القصر	التوسط أو فويقه
	المد المتصل	التوسط	التوسط	التوسط أو فويقه
	الساكن قبل الهمز	لا سكت	لا سكت	لا سكت
	إدغام النون الساكنة في (ر ، ل)	لا غنة	لا غنة	لا غنة
فرش	يبصط – بصطة	سين	صاد	سين
	المصيطرون	سين	سين	سين أو صاد
	بمصيطر	صاد	سين	صاد
	ءَالذكرين وأخواتها	إبدال	إبدال	إبدال أو تسهيل
	اركب معنا	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام كامل
	السكت (المواضع الأربعة)	إدراج(عدم السكت)	إدراج(عدم السكت)	سكت
	(عين) مريم والشورى	القصر	القصر	الإشباع أو التوسط
	ءَاتان (وقفا)	حذف الياء	حذف الياء	الإثبات أو الحذف
	ضعف – ضعفا	فتح الضاد	ضم الضاد	فتح أو ضم
	سلاسلا (وقفا)	حذف الألف	حذف الألف	الحذف أو الإثبات
	يلهث ذلك	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام كامل
	يس والقرءان ، ن والقلم	إظهار	إدغام	إظهار
	فِرق	تفخيم	تفخيم	ترقيق أو تفخيم
	تأمنّا	إشمام	إشمام	إشمام أو روم
	نخلقكّم	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام ناقص أو كامل

جدول يلخص الفرق بين طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان من كتاب الرَّوضَة لابن المعدِّل

موضع الاختلاف	طَرِيق الْفِيل	طَرِيق زَرْعَان
(ويبصط) البقرة ، و(بصطة) الأعراف	بالسين	بالصاد
(بمصيطر)	بالصاد	بالسين
(ضعف) ، (ضعفا) الثلاثة في الروم	بفتح الضاد	بضم الضاد
(يس والقرءان) ، و (ن والقلم)	بالإظهار	بالإدغام

أما بقية الأحكام فكلها متشابهة من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان سوى ما ذُكر بالجدول السابق من اختلاف .

جدول يلخص الفرق بين طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان من كتاب الرَّوضَة وطَرِيق الشَّاطِبِيَّة

المواضع	طَرِيق الْفِيل	طريق زرعان	الشَّاطِبِيَّة
البسملة في أواسط السور	متعينة	متعينة	بالتخيير
المد المنفصل ، ومد التعظيم	القصر مطلقا	القصر مطلقا	التوسط أو فويقه
المد المتصل	التوسط	التوسط	التوسط أو فويقه
المصيطرون	سين	سين	سين أو صاد
بمصيطر	صاد	سين	صاد
ءَالذكرين وأخواتها	إبدال	إبدال	إبدال أو تسهيل
السكت (المواضع الأربعة)	إدراج(عدم السكت)	إدراج(عدم السكت)	سكت
(عين) مريم والشورى	القصر	القصر	التوسط أو الإشباع
ءَاتان (وقفا)	حذف الياء	حذف الياء	الحذف أو الإثبات
ضعف – ضعفا	فتح الضاد	ضم الضاد	فتح أو ضم
سلاسلا (وقفا)	حذف الألف	حذف الألف	الحذف أو الإثبات
فِرق	تفخيم	تفخيم	ترقيق أو تفخيم
تأمنّا	إشمام	إشمام	إشمام أو روم
نخلقكّم	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام ناقص أو كامل

وإتماما للفائدة فسوف أضيف هنا منظومة مهمة ، في أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل ، من طَرِيق الرَّوضَة ، للعلامة السمنودي ، وهي المسماة بـ " **بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ** "

للعلامة إبراهيم بن شحاتة السمنودي

لكَ الحمدُ يا مولايَ في السِّرِّ والجَهْرِ ... على نعمةِ القرءانِ يسرتَ للذكرِ
وظلَّ هدًى للناسِ مِنْ كلِّ ظُلمةٍ ... دَلائلُهُ غُرٌّ وسامِيةُ القَدرِ
وصليتُ تعظيمًا وسلَّمتُ سرمدًا ... على المصطفى والآلِ معَ صحبِهِ الزُّهْرِ
وبَعْدُ، فَهَذا ما رَواهُ معَدِّلٌ ... بِرَوْضَتِهِ الْفَيْحاءِ مِنْ طَيِّبِ النَّشْرِ
بِإِسْنادِهِ عَنْ حَفْصٍ الْحبْرِ مِنْ تلا ... عَلَى عاصِمٍ وَهْوَ الْمُكَنَّى أَبا بَكْرِ
فَفِي الْبَدْءِ بِالأَجْزاءِ: لَيْس مُخَيَّرًا ... لِبَسْمَلَةٍ بَلْ لِلتَّبَرُّكِ مُسْتَقْرِي
ومُتَّصِلاً وَسِّطْ، وَما انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ... وَلا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْزِ مِنْ طُرقِ الْقَصْرِ
وَما مُدَّ للتَّعْظيمِ مِنْها، وَلَمْ يَجِئ ... بِها وَجْهُ تَكْبِيرٍ وَلا غُنَّةٍ تَسْرِي
وَفِي مَوْضِعَيْ: (ءالآنَ)، (ءالذَّكَرَيْنِ) مَعْ ... (ءَاللَّهُ) أَبْدِلْها مَعَ الْمَدِّ ذِي الْوَفْرِ
وَأَشْمِمْ بِـ: (تَأْمَنَّا)، وَ(يَلْهَثْ) فَأَدْغِمَنْ ... مَعَ (ارْكَبْ) وَ(نَخْلُقْكُمْ) أَتِمَّ وَلا تَزْرِ
وَ(بَلْ رَانَ)، (مَنْ رَاقٍ)، (وَمَرْقَدِنا) كَذَا ... (لَهُ عِوَجاً) لا سَكْتَ فِي الأَرْبَعِ الْغُرِّ
وَبِالْقَصْرِ قُلْ فِي: (عَيْنٍ) شُورَى وَمَرْيَم ... وَفَخِّمْ بِـ: (فِرْقٍ) وَهْوَ فِي آيَةِ الْبَحْرِ
و(ءاتَانِ) نَمْلٍ فَاحْذِفِ الْيَاءَ وَاقِفًا ... كَذَا الأَلِفَ احْذِفْ مِنْ: (سَلاسِلَ) بِالدَّهْرِ
وَبِالسِّينِ لا بِالصَّادِ قُلْ: (أَمْ هُمُ الْمُصَيْـ ... ـطِرُونَ)، وَبِالْوَجْهَيْنِ فِي: فَرْدِهِ النُّكْرِ
وَفِي(يَبْصُطُ) الأُولَى وَ(فِي الْخَلْقِ بصْطَةً) ... وَ(يس)، (نُونٍ)، (ضَعْفٍ) رُومِ كَذا أَجْرِ
وَلَكِنْ مَعَ الإِظْهَارِ صَادُ (مُصَيْطِرٍ) ... وَفِي (بَصْطَةً): سِينٌ، كَذا (يَبْصُطُ) الْبِكْرِ
وَفَتْحٌ لَدَى (ضَعْفٍ) عَنِ الْفِيلِ وارِدٌ ... وَبِالْعَكْسِ عَنْ زَرْعَانَ وَالْكُلُّ عَنْ عَمْرِو
وأُهدي صلاتِي في الختامِ مُسلِّمًا ... على خاتمِ الرسلِ الهُداةِ إلى البرِّ
وآلٍ وصحبٍ كلَّما قالَ قائلٌ ... لكَ الحمدُ يا مولايَ في السِّرِّ والجَهْرِ

ααααα

الخاتمة

هيَ دَعْوَةٌ لِلْعَوْدَةِ إِلَى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى ؛ تِلاوَةً ، وَحِفْظًا ، وَفَهْمًا ، وَمُدَارَسَةً ، وَتَدَبُّرًا ، وَعَمَلا ، وَتَخَلُّقًا ، وَتَحَاكُمًا فِي كُلِّ مَنَاحِي الْحَيَاةِ .

فَعِزُّنَا فِي تَمَسُّكِنَا بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، وَمَجْدُنَا فِي الاعْتِصَامِ بِهِ ، فَكُنْ أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ لِوَاءَ الْقُرْءَانِ فِي الدُّنْيَا ، وَمُتْ عَلَى مُصْحَفِكَ ، فَنَجَاتُكَ فِي ذَلِكَ ، وَلْتُهَيِّئْ لَكَ مَوْقِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَتَيَقَّنْ بِأَنَّ الْقُرْءَانَ أَنِيسُكَ غَدًا فِي قَبْرِكَ ، وَهُوَ شَفِيعُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَاغْلِبْ هَوَاكَ ، وَانْتَصِرْ عَلَى نَفْسِكَ ، وَقَوِّ صِلَتَكَ بِحَبْلِ اللهِ تَعَالَى ، وَعَاهِدْ رَبَّكَ عَلَى دَوَامِ صِلَتِكَ بِكِتَابِهِ ، وَهَنِيئًا لَكَ ، ثُمَّ هَنِيئًا لَكَ .

وَأَخِيرًا هَذَا مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ فِي هَذَا الْكُتَيِّبِ الصَّغِيرِ ، فَأَرْجُو مِنَ اللهِ تَعَالَى – كَمَا أَعَانَنِي عَلَى تَحْرِيرِهِ – أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ رُفْقَةً – يَوْمَ الْقِيَامَةِ – مَعَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَأَنْ يَعْفُوَ عَنْ زَلاتِي ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَقَطَاتِي ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولَ ، وَأَنْ يُجَنِّبَنِي إِطْرَاءَ الْمَادِحِ ، وَهَتْكَ الْفَاضِحِ ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِمَشَايِخِي ، وَلِزَوْجَتِي ، وَلأَبْنَائِي ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ .

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكُتَيِّبِ الْمُتَوَاضِعِ ثُلُثَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، لِتِسْعِ لَيَالٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ ، سَنَةَ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ .

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَكَتَبَهُ

أَفْقَرُ الْعِبَادِ إِلَى مَوْلاهُ الْغَنِيّ

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَطَايِرِيّ

أهم المراجع

١- القرءان الكريم .
٢- ابن الْجَزَرِيّ : (الإمام الحافظ) .
أ- التمهيد في علم التجويد ، بتحقيق غانم قدوري ، طبعة أولى سنة ١٤٠٧هـ ، مؤسسة الرسالة .
ب- طَيِّبَة النَّشْر،في القراءات العشر،طبعة ثانية،سنة ١٤١٤هـ ، مكتبة دار الهدى .
ج- النَّشْر في القراءات العشر ، طبعة ثانية ، سنة ١٤٢٣ هـ ، دار الكتب العلمية .
٣- الشاطبي : (الإمام الحافظ) .
متن الشَّاطِبِيَّة في القراءات السبع ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٣ هـ ، دار الآثار.
٤- الطويل : أحمد أحمد (الشيخ)
فن الترتيل وعلومه ،طبعة أولى ، سنة ١٤٢٠ هـ ، مجمع الملك فهد للطباعة.
٥- الضباع : (شيخ المقارئ المصرية – سابقا –) .
أ- الفرائد المرتبة ، على الفوائد المهذبة ، في بيان خلف حفص من الطَيِّبَة ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٣ هـ ، مكتبة أولاد الشيخ .
ب- صريح النص في الكلمات المختلف فيها عند حفص ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٤ هـ ،مكتبة أولاد الشيخ .
٦- مراد : عثمان بن سليمان (الشيخ) .
السلسبيل الشافي في تجويد القرءان ، بتحقيق الدكتور حامد خير الله ، طبعة أولى سنة ١٤٢١ هـ ، مكتبة أولاد الشيخ .
٧- نصر : عطية بن قابل (الشيخ) .
غاية المريد ، في علم التجويد ، طبعة رابعة ، سنة ١٤١٤ هـ ، دار الحرمين.
٨- القاضي : عبد الفتاح عبد الغني ، (العلامة) .
أ- الوافي في شرح الشَّاطِبِيَّة ، طبعة خامسة ، سنة ١٤٢٠ هـ ، مكتبة السوادي .
ب- البدور الزاهرة ، في القراءات العشر المتواترة ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٤هـ ، دار السلام .

٩- نصر : مُحَمَّد بن مكي (الشيخ) .
نهاية القول المفيد ، في علم التجويد ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٠هـ ، مكتبة الصفا .
١٠- بسه : محمود بن علي (الشيخ) .
العميد في علم التجويد ، طبعة ثانية ١٤١٨هـ ، المكتبة الأزهرية .
١١- الفيروز آبادي : (العلامة) .
القاموس المحيط ، طبعة سادسة ، سنة ١٤١٩هـ ، مؤسسة الرسالة .
١٢- الداني : (الإمام الحافظ)
الأحرف السبعة للقرآن ، بتحقيق الدكتور عبد المهيمن الطحان ، طبعة أولى ، سنة ١٤١٨ هـ ، دار المنارة .
١٣- السمنودي : إبراهيم بن علي بن شحاتة (الشيخ)
السمنوديات ، أربع منظومات في تجويد القرءان ، بتحقيق الدكتور حامد خير الله ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٣ هـ ، مكتبة أولاد الشيخ .
١٤- عيون السود : عبد العزيز بن محمد علي ، (شيخ القراء بحمص الأسبق)
منظومة تلخيص صريح النص ، شرح الدكتور أيمن سويد .
١٥- المرصفي : عبد الفتاح بن سيد عجمي (الشيخ) .
هداية القاري ، إلى تجويد كلام الباري ، طبعة ثانية ، سنة ١٤٢١ هـ ، مكتبة طَيِّبَة .
١٦- الغول : مُحَمَّد بن شحادة (الشيخ)
بغية عباد الرحمن ، طبعة سادسة ، سنة ١٤٢٠ هـ ، دار ابن القيم .
١٧- القرش : جمال بن إبراهيم (الشيخ)
دراسة علم التجويد ، للمتقدمين ، طبعة أولى ، سنة ١٤٢٤ هـ . دار ابن الجوزي .

ααααα

الفهـــــــرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤
ترجمة الشيخ عامر بن السيد عثمان	٦
منظومة أحكام قصر المنفصل مع توسط المتصل (كاملة)	٨
توطئة	٩
الفرق بين القراءة والرواية والطَرِيق	١١
حكم الخلط بين الطرق	١٤
فاتحة المنظومة	١٦
إسناد طَرِيق كتاب الرَّوضَة لابن المعدِّل إلى قراءة عاصم	١٨
وجوب قصر المد المنفصل من طَرِيق الرَّوضَة	٢٠
مد التعظيم (المبالغة)	٢١
حكم (عين) أول سورتي مريم والشورى	٢١
وجوب توسط المد المتصل من طَرِيق الرَّوضَة	٢٢
حكم (ءَالآن) وأخواتها	٢٣
حكم (يلهث ذلك)	٢٥
حكم (اركب معنا)	٢٥
حكم (نخلقكم)	٢٥
حكم (نون) أول سورتي يس والقلم ، من طَرِيق الْفِيل	٢٦
ترك الغنة عند إدغام النون الساكنة في اللام والراء بعدها	٢٧
حكم السكت قبل الهمز	٢٨
حكم السكت في المواضع الأربعة المشهورة	٢٩
حكم (تأمنا)	٣٠
حكم (بصطة) ، (يبصط) ، (المصيطرون) من طَرِيق الْفِيل	٣١
حكم (بمصيطر) من طَرِيق الْفِيل	٣١
حكم التَّكْبِير المطلق ، وللختم	٣٢

الموضوع	الصفحة
حكم راء (فرق)	٣٣
حكم ياء (آتان)	٣٣
حكم ألف (سلاسلا)	٣٤
حكم (ضعف) ، (ضعفا) بسورة الروم ، من طَرِيق الْفِيل	٣٥
حكم (ضعف) ، (ضعفا) بسورة الروم ، من طَرِيق زَرْعَان	٣٦
حكم (نون) أول سورتي يس والقلم ، من طَرِيق زَرْعَان	٣٦
حكم (بصطة) ، (يبصط) ، (المصيطرون) ، (بمصيطر) من طَرِيق زَرْعَان ...	٣٧
تشابه بقية الأحكام مع طَرِيق الشَّاطِبِيَّة	٣٨
خاتمة المنظومة	٣٩
خلاصة الأحكام	٤٠
جدول يلخص ما ورد في كتاب الرَّوضَة لابن المعدِّل من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان .	٤٢
جدول يلخص ما ورد في كتاب الرَّوضَة لابن المعدِّل من طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان .	٤٣
جدول يلخص الفرق بين طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان من كتاب الرَّوضَة لابن المعدِّل .	٤٤
جدول يلخص الفرق بين طَرِيقي الْفِيل وزَرْعَان من كتاب الرَّوضَة وطَرِيق الشَّاطِبِيَّة .	٤٤
متن " بهجة اللحاظ ، بما لحفص من روضة الحفاظ "	٤٥
الخاتمة	٤٦
أهم المراجع	٤٧

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ